

الخليل عليه السلام (٨) (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ	عنوان الخطبة
بِكَلِمَاتٍ فَأَمَّهُنَّ)	
١/سيرة نبي الله إبراهيم عليه السلام من أعجب السير	عناصر الخطبة
٢/بعض العظات والدروس من قصة نبي الله إبراهيم	
عليه السلام ٣/سبب استحقاق الخليل إبراهيم عليه	
السلام للإمامة في الدين ٤/خطأ وضلال من يخلط	
دين الخليل عليه السلام بغيره من الأديان الباطلة	
إبراهيم الحقيل	الشيخ د.
١.	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَلَّاقِ الْعَلِيمِ، الْبَرِّ الرَّحِيمِ؛ (يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) [الْحَجِّ: ٧٥]، خَمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا وَاجْتَبَانَا، وَنَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَانَا وَأَوْلَانَا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَنَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَانَا وَأَوْلَانَا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَرْسَلَ الرُّسُلَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَأَيَّدَهُمْ بِالْوَحْيِ الْمُبِينِ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً



س.پ 156528 اثرياش 11788 🌚

info@khutabaa.com



عَلَى الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ دَعَا إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ، وَهَدَى النَّاسَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ؛ فَمَنْ أَطَاعَهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّعِيمِ، وَمَنْ عَصَاهُ عُذِّبَ فِي الْجَحِيمِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى- وَأَطِيعُوهُ، وَاسْتَمْسِكُوا بِدِينِكُمْ؛ "فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ عَلَى مِثْلِ قَبْضٍ عَلَى الْجُمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا، يَعْمَلُونَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ".

أَيُّهَا النَّاسُ: سِيرَةُ نَبِيِّ اللَّهِ -تَعَالَى - إِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ أَعْجَبِ السِّيرِ الَّتِي كُرِّرَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَهِيَ سِيرَةٌ حَافِلَةٌ بِأَحْدَاثٍ كَثِيرَةٍ؛ فَفِيهَا هِجْرَةُ الْخَلِيلِ وَرِحْلَاتُهُ، وَفِيهَا دَعْوَتُهُ لِلْمُشْرِكِينَ وَمُنَاظَرَاتُهُ، وَفِيهَا صَبْرُهُ وَتَبَاتُهُ فِي ابْتِلَاءَاتِهِ. وَمَا ذُكِرَتْ فِي الْقُرْآنِ بِهَذِهِ التَّفْصِيلَاتِ إِلَّا لِيَسْتَفِيدَ مِنْهَا قُرَّاءُ الْقُرْآنِ، وَلَا سِيَّمَا فِي أَزْمِنَةِ الْمِحَنِ وَالْفِتَنِ، وَتَبْدِيلِ الدِّينِ، وَتَحْرِيفِ الشَّرِيعَةِ، وَلَبْسِ الْحُتِقِ بِالْبَاطِلِ، وَبَيْعِ الدِّينِ بِثَمَنِ بَخْسٍ، بَلْ بَذْلُهُ بِالْمَجَّانِ؛ لِإِرْضَاءِ الْخَلْقِ مِنْ دُونِ اللَّهِ –تَعَالَى–.

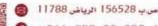






وَفِي قِصَّةِ الْخُلِيلِ -عَلَيْهِ السَّلامُ- التَّمْكِينُ بَعْدَ الْإِبْتِلاءِ، وَالْإِمَامَةُ عَقِبَ الثَّبَاتِ؛ وَذَلِكَ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى-: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ الثَّبَاتِ؛ وَذَلِكَ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى-: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِيَّتِي قَالَ لَا بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) [الْبَقَرَة: ١٢٤]. فَمَا هِي هَذِهِ الْإِبْتِلاءَاتُ الَّتِي ثَبَتَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) [الْبَقَرَة: ١٢٤]. فَمَا هِي هَذِهِ الاِبْتِلاءَاتُ اللَّي تَبَتَ فِيهَا الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَى نَالَ الْإِمَامَةَ فِي الدِّينِ، وَحَلَّدَ اللَّهُ -تَعَالَى- فِيها الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَى نَالَ الْإِمَامَةَ فِي الْقَرْآنِ بَعْدَ نَحُو مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ ذِي الْعَالَمِينَ؛ فَأَخْبَارُهُ تُتْلَى فِي الْقُرْآنِ بَعْدَ نَحُو مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ مِنْ وَفَاتِهِ، وَإِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ -تَعَالَى- الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

وَإِذَا أُطْلِقَتْ كَلِمَاتُ اللهِ -تَعَالَى - فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَهِي تَشْمَلُ كَلِمَاتِهِ الشَّرْعِيَّةَ وَالْقَدَرِيَّةَ، أَيْ: مَا فَرَضَهُ عَلَى الْبَشَرِ مِنَ الشَّرَائِعِ، وَمَا قَضَاهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْدَارِهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -. وَإِثْمَامُ الْخَلِيلِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِكَلِمَاتِ اللهِ مِنْ أَقْدَارِهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -. وَإِثْمَامُ الْخَلِيلِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِكَلِمَاتِ اللهِ -تَعَالَى - وَرِضَاهُ عَنْهُ -سُبْحَانَهُ - بِهَا. وَقَدْ عَلَيْهَا. وَتَعْلَى - وَرِضَاهُ عَنْهُ -سُبْحَانَهُ - بِهَا. وَقَدْ تَنْهُ عَبَارَاتُ السَّلَفِ فِي تَفْسِيرِ كَلِمَاتِ اللهِ -تَعَالَى - الَّتِي أَمَّهَا الْخُلِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَيَخْمَعُهَا: شَرَائِعُهُ الْمُنَزَّلَةُ، وَأَقْضِيَتُهُ الْمُقَدَّرَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَيَجْمَعُهَا: شَرَائِعُهُ الْمُنَزَّلَةُ، وَأَقْضِيَتُهُ الْمُقَدَّرَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَيَجْمَعُهَا: شَرَائِعُهُ الْمُنَزَّلَةُ، وَأَقْضِيَتُهُ الْمُقَدَّرَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَيَجْمَعُهَا: شَرَائِعُهُ الْمُنَزَّلَةُ، وَأَقْضِيَتُهُ الْمُقَدَّرَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَيَخْمَعُهَا: شَرَائِعُهُ الْمُنَزَّلَةُ، وَأَقْضِيَتُهُ الْمُقَدَّرَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ



 ^{+ 966 555 33 222 4}info@khutabaa.com





-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: "مَا ابْتُلِيَ أَحَدُ بِهَذَا الدِّينِ فَقَامَ بِهِ كُلِّهِ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ". وَمِنْ تِلْكُمُ الْإِبْتِلَاءَاتُ الَّتِي ثَبَتَ فِيهَا الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-:

أَنَّ الْخَلِيلَ الْتُلِيَ بِقَوْمٍ مُشْرِكِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ؛ فَدَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ - تَعَالَى - وَتَرْكِ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ؛ (وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ هَا عَلَكُفُونَ * عَالِمِينَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ هَا عَلَكُفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا هَا عَابِدِينَ * قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ فَي اللَّهِ فَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحِقِ آمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ * قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُ مُبِينٍ * قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِ آمْ أَنْتَ مِنَ اللَّعِبِينَ * قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُ مُلِي السَّاهِدِينَ } اللَّا عَلَى ذَلِكُ مُ مِن اللَّاعِبِينَ * قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ مِن اللَّاعِبِينَ * قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحُقِ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ * قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ مَلِي السَّعَلِينَ * قَالُوا عَلَى مَلَى اللَّهُ مِن اللَّاعِبِينَ * قَالُوا أَجِئْتَنَا فِالْحُقِ اللَّهُ عَلَى مَلَى اللَّعْمِينَ * قَالُوا أَجِئْتَنَا فِالْوَا أَجِئْتَنَا فِاللَّالِي فَالُوا أَجْلُقُ مَنْ وَالْنَا عَلَى مَلَى اللَّالِي فَيْ فَاللَالَهُ اللَّهُ وَلَّهُ مِن اللَّهُ وَالْتَعْمِينَ } اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ وَالْمُولِينَ إِلْقَالِهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُ الْمُنْ اللَّهُ اللْمُ الْمُعْلِينَ } إِلْنَا عَلَى مَا لَا لَاللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُنْتُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ الْمُلْكُولُ اللْمُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ الْمُعْتَى اللْمُولِينَ الْمُ اللَّهُ الْمُعْلِينَ إِلَا اللْمُ اللَّهُ الْمُنْ عَلَى اللْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِيقِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعْلِيلُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللْمُعِلَى الللَّهُ الْمُعْتَلَالَ الْمُؤْلِقُ اللْمُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِقُ اللْمُؤْلِقُ الْمُعْلِقُولُولُولُولَ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى الْمُعْلِقُول

فَلَمَّا لَمُ يَسْتَجِيبُوا لَهُ حَطَّمَ أَوْثَافَهُمْ لِيَعْلَمُوا أَهَّا لَمُ تَنْفَعْ نَفْسَهَا، وَلَمْ تَدْفَعِ الضَّرَّ عَنْهَا، فَكَيْفَ يَعْتَقِدُونَ أَهَّا تَنْفَعُهُمْ وَتَضُرُّهُمْ؛ (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) [الْأَنْبِيَاءِ: ٥٨]. وَحَرَّكَ عُقُولَهُمْ قَائِلًا لَهُمْ: (أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أُفِّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أُفِّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [الْأَنْبِيَاءِ: ٢٦-٢٦].







وَابْتُلِيَ الْخُلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِعَزْمِ قَوْمِهِ عَلَى حَرْقِهِ حَيَّا بَعْدَ تَعْطِيمِهِ لِأَوْتَافِهِمْ فَتَبَتَ وَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، وَقَالَ: حَسْبِي اللَّهُ، فَكَفَاهُ اللَّهُ -تَعَالَى- لِأَوْتَافِهُمْ، وَبَرَّدَ عَلَيْهِ نَارَهُمْ؛ فَلَمْ تَضُرَّهُ شَيْئًا؛ (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آهِتَكُمْ شَرَّهُمْ، وَبَرَّدَ عَلَيْهِ نَارَهُمْ؛ فَلَمْ تَضُرَّهُ شَيْئًا؛ (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آهِتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ * قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ * وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ) [الْأَنْبِيَاءِ: ٢٨ - ٧٠].

وَابْتُلِيَ الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِصَابِعَةٍ يَعْبُدُونَ الْكَوَاكِبَ، فَنَاظَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَحَجَّهُمْ بِأُفُولِ الْمَّوْكِ فِي الْقَصَرِ وَأُفُولِ الشَّمْسِ، فَقَطَعَ خُجَّتَهُمْ، وَتَبَرَّأَ مِنْ شِرْكِهِمْ، وَأَعْلَنَ تَوْحِيدَهُ لِلَّهِ -تَعَالَى- قَائِلًا: (إِنِي بَرِيءٌ مُحَجَّتَهُمْ، وَتَبَرَّأَ مِنْ شِرْكِهِمْ، وَأَعْلَنَ تَوْحِيدَهُ لِلَّهِ -تَعَالَى- قَائِلًا: (إِنِي بَرِيءٌ مُحَجَّتَهُمْ، وَتَبَرَّأُ مِنْ شِرْكِهِمْ، وَأَعْلَنَ تَوْحِيدَهُ لِلَّهِ -تَعَالَى- قَائِلًا: (إِنِي بَرِيءٌ مُحَجَّتَهُمْ، وَتَبَرَّأُ مِنْ شِرْكِهِمْ، وَأَعْلَنَ تَوْحِيدَهُ لِللهِ -تَعَالَى- قَائِلًا: (إِنِي بَرِيءٌ مُعَلِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ مُنْ فَعَلَى اللّهُ مُنْ الْمُشْرِكِينَ) [الْأَنْعَامِ: ٢٥٩-٧٩].

وَابْتُلِيَ الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِمُفَارَقَةِ قَوْمِهِ، وَالْمِجْرَةِ مِنْ وَطَنِهِ، فَهَاجَرَ طَاعَةً سَّهِ -تَعَالَى-: (وَقَالَ إِنِي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِي إِنَّهُ هُو الْعَزِينُ الْعَرْينُ اللهِ الْعَزِينُ مُهَاجَرٌ إِلَى رَبِي إِنَّهُ هُومَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ الْحُكِيمُ) [الْعَنْكَبُوتِ: ٢٦]، وَقَالَ لَهُمْ: (وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ

info@khutabaa.com



ى پ 156528 الرياش 11788 🔞

^{@ +966 555 33 222 4}



وَأَدْعُو رَبِي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِي شَقِيًا) [مَرْيَمَ: ٤٨]، فَهَاجَرَ مِنَ الْعَرَاقِ إِلَى مِصْرَ؛ فَابْتُلِيَ بِطَمَعِ الْفِرْعَوْنِ فِي زَوْجَتِهِ سَارَّةَ لِجَمَاهِا، وَلَكِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - نَجَّاهَا مِنْ شَرِهِ. ثُمُّ هَاجَرَ إِلَى مَكَّةَ فَوَضَعَ فِيهَا إِسْمَاعِيلَ وَأُمَّهُ، وَقَلَى - نَجَّاهَا مِنْ شَرِهِ. ثُمُّ هَاجَرَ إِلَى مَكَّةَ فَوَضَعَ فِيهَا إِسْمَاعِيلَ وَأُمَّهُ، وَقَلَى بِزَوْجِهِ سَارَّةَ إِلَى الشَّام، وَهُو فِي هِجْرَتِهِ الطَّوِيلَةِ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ - وَقَلَى بِزَوْجِهِ سَارَّةَ إِلَى الشَّام، وَهُو فِي هِجْرَتِهِ الطَّوِيلَةِ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -، ثَابِتًا عَلَى دِينِهِ، مُوقِنًا بِوَعْدِ رَبِّهِ -سُبْحَانَهُ-.

وَابْتُلِيَ الْخُلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِينَاءِ الْبَيْتِ وَالْأَذَانِ بِالْحَجِّ؛ فَرَحَلَ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ لِتَنْفِيذِ أَمْرِ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَالْقِيَامِ بِهِ، فَلَمَّا الْتَقَى بِابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ اللَّهَ أَمْرِي بِأَمْرٍ، قَالَ: فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرِي بِأَمْرٍ، قَالَ: فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَتُعِينُنِي؟ قَالَ: وَأُعِينُكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمْرِي أَنْ أَبْنِي هَا هُنَا بَيْتًا، وَأَشَارَ إِلَى وَتُعِينُنِي؟ قَالَ: وَعُينُكَ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، وَتُعِينُنِي وَالْمَاعِيلُ بَالْمَ اللهَ وَعَلَى مَا حَوْهُمَا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَحَعَلَ إِسْمَاعِيلُ بَأَيْ بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي " (رَوَاهُ الْبُحَارِيُّ)، وَأَنْزَلَ اللَّهُ - لَمُحَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي " (رَوَاهُ الْبُحَارِيُّ)، وَأَنْزَلَ اللَّهُ - فَحَعَلَ إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ -: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَالْمَالِكَ وَيْكُولُ وَوَالْمُ الْمَنَاسِكَ وَالْمَالِقَ وَالْمَاسِكَ وَالْمَالِقِ وَالْمَالِيمُ وَالْقَامِ الْمَنَاسِكَ وَالْمَالِيمُ وَالْمَالِ فَالَا وَعَلَى وَالْمَالِيمُ وَالْمَالِمُ وَعَلَى النَّاسِ بِالْحَجِّ وَأَقَامَ الْمَنَاسِكَ وَالْمَالِ وَالْمَالِ وَعَلَى مَا عُولُولُ وَجَالًا وَعَلَى أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ وَالْكَ وَقَامَ الْمَنَاسِكَ وَالْفَاسِ بِالْمَحِيلُ وَعَلَى النَّاسِ فِالْمَالِ وَعَلَى وَالْمَالُولُ وَعَلَى الْمَنَاسِكَ وَالْمَالُولُ وَالْمَالِي فَالَالِكَ وَقَامَ الْمُمَاسِكَ وَالْمَالِي وَالْمَالِمُ وَالْمَالِولَ وَالْمَالِمُ وَالْمَالِيمُ وَالْمُعْمَالِ وَالْمَالِيمُ وَلِكُولُ وَجَالًا وَعَلَى الْمَالِمِيلُولُ وَالْمَالِ وَالْمَالِي وَالْمَالِمُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالِمُ وَالْمَالُولُ وَالْمُولُ وَلَا اللْمُولُولُ وَلَا الللْمَالِيلُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَالُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمَالُولُ وَلَا اللْمَالُولُ وَلَا اللْمَالِمُ الْمُعْلِيلُ وَلَالْمُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُعَلِيلُولُهُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُولُ وَالْمُعْلَى اللْمُ ال



س.ب 11788 الرياش 11788 📵

info@khutabaa.com



كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) [الْحَجِّ: ٢٧]، فَقَامَ الْخَلِيلُ بِمَا كُلِّفَ بِهِ حَيْرَ قِيَامٍ.

وَابْتُلِيَ الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِتَأَخُّرِهِ فِي إِنْجَابِ الْوَلَدِ؛ فَإِسْمَاعِيلُ وُلِدَ لَهُ وَقَدْ بَلَغَ مَبْلَغَ السَّعْيِ وَالنَّفْعِ وَالنَّفْعِ وَالنَّفْعِ وَالنَّفْعِ وَالنَّفْعِ وَالنَّفْعِ وَالنَّفْعِ وَالنَّفْعِ وَالنَّفْعِ الْإِيهِ حَتَى أَمْرَهُ اللَّهُ -تَعَالَى-؛ فَأَثْبَتَ الْحَلِيلُ الْبَيلِ حَتَى أَمْرَهُ اللَّهُ -تَعَالَى-؛ فَأَثْبَتَ الْحَلِيلُ الْبَلَاءُ مِنَ اللَّهِ حَتَى الْمَاكِمُ - أَنَّ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ -تَعَالَى-، وَجَاوَزَ الْحَلِيلُ الْبَلَاءُ، وَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهِ، فَلَمَّا هَمَّ بِذَيْهِ فَدَاهُ اللَّهُ -تَعَالَى-، وَجَاوَزَ الْخَلِيلُ الْبَلَاءُ، وَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ وَالْمَيْنَ * إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ * وَفَدَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ وَفَدَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ وَفَدَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ * وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ * كَذَلِكَ نَعْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا الْمُؤْمِنِينَ) [الصَّاقَاتِ: ١٠٣ - ١٠٣ كَذَلِكَ نَعْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) [الصَّاقَاتِ: ١٠٣ - ١٠٣].

وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ....



س.ب 11788 الرياش 11788 📵

info@khutabaa.com

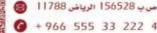


الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى- وَأَطِيعُوهُ؛ (وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)[آلِ عِمْرَانَ: ١٣١-١٣٢].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اسْتَحَقَّ الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الْإِمَامَةَ فِي الدِّينِ؛ لِأَنَّهُ وَقَ لَلَهُ -تَعَالَى- بِلِينِهِ، وَأَتَّمَّ كَلِمَاتِهِ، فَوَصَفَهُ اللَّهُ -تَعَالَى- بِالْوَفَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى) [النَّجْمِ: ٣٧]، قَالَ الْحُسَنُ -رَحِمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (وَإِبْرَاهِيمَ اللَّهُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَى بِهِ"، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: "فَقَامَ بِجَمِيعِ النَّوَاهِي، وَبَلَّعُ الرِّسَالَةَ عَلَى التَّمَامِ وَالْكَمَالِ، فَاسْتَحَقَّ الْأَوَامِرِ، وَتَرَكَ جَمِيعَ النَّوَاهِي، وَبَلَّعُ الرِّسَالَةَ عَلَى التَّمَامِ وَالْكَمَالِ، فَاسْتَحَقَّ بِهِ أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ إِمَامًا يُقْتَدَى بِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، قَالَ يَعْدَلُهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، قَالَ



Info@khutabaa.com



الله -تَعَالَى-: (ثُمُّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [النَّحْلِ: ١٢٣]".

وَقَدْ دَعَا الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِالْإِمَامَةِ لِذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَاخْتَصَّهَا اللّهُ -تَعَالَى - بِمَنْ سَارَ عَلَى مَنْهَجِ الْخَلِيلِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَأَبْعَدَ عَنْهَا مَنْ حَادَ عَنْهُ؛ (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَمَّهُنَّ قَالَ إِنَّي جَاعِلُكَ لِلنَّاس إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)[الْبَقَرَةِ: ٢٤]؛ فَتَبْدِيلُ دِينِ الْخَلِيلِ ظُلْمٌ يُبْعِدُ صَاحِبَهُ عَنِ الْإِمَامَةِ فِي الدِّينِ، وَيَنَالُ الْإِمَامَة مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ تَمَسَّكَ بِحَنِيفِيَّتِهِ؟ كَمَا نَاهَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-فِيهِمْ: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)[الْأَنْبِيَاءِ: ٧٣]، وَنَاهَا الصَّالِحُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ لَزِمُوا دِينَ الْخَلِيلِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-؛ (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)[السَّجْدَةِ: ٢٤]. فَالشَّرْطُ فِي نَيْلِ الْإِمَامَةِ فِي الدِّينِ التَّحَلِّي بِالصَّبْرِ وَالْيَقِينِ الَّذِي تَحَلَّى بِهِ الْخَلِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي كُلِّ مَا مَرَّ بِهِ مِنَ ابْتِلَاءَاتٍ، وَسَتَبْقَى الْحَنِيفِيَّةُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي جَدَّدَهَا مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ، فَمَن اتَّقَى اللَّهَ

س.ب 156528 الرياش 11788 🕲

info@khutabaa.com



-تَعَالَى - وَثَبَتَ عَلَيْهَا، وَصَبَرَ عَلَى الاِبْتِلَاءِ فِيهَا؛ كَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّينِ. وَمَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ فَحَادَ عَنْهَا حُرِمَ الْإِمَامَةَ فِي الدِّينِ.

هَذَا؛ وَإِنَّ مِنَ الظُّلْمِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَمْنَعُ الْإِمَامَةُ فِي الدِّينِ، وَيَجْلِبُ سَحَطَ اللهِ الْعَالَى الْمُحَرَّفَةِ؛ الْمُحَرَّفَةِ؛ وَلَلْتَ مِلَّةِ الْخُلِيلِ بِغَيْرِهَا مِنَ الْأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ، وَالشَّرَائِعِ الْمُحَرَّفَةِ؛ بِاسْمِ الْأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ، أَوِ الدِّينِ الْإِبْرَاهِيمِيّ، وَخُو ذَلِكَ. وَاللَّهُ -تَعَالَى - بِاسْمِ الْأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ، أَوِ الدِّينِ الْإِبْرَاهِيمِيّ، وَخُو ذَلِكَ. وَاللَّهُ السَّلَامُ - نَفَى الشِّرْكَ وَالْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ الْمُحَرَّفَتَيْنِ عَنِ الْخُلِيلِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - نَفَى الشِّرْكَ وَالْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ الْمُحَرَّفَتَيْنِ عَنِ الْخُلِيلِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - نَفَى الشِّرَانِيَّ وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيَّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُمْلِكُما وَمَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُمْلِكُما وَمَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُمْلِكُما وَمَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَلْهُ إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ آمَنُوا) [آلِ عِمْرَانَ: ٢٧ - ٢٨]. فَاخْذَرَ الْخَذَرَ مِنَ الْمُنْحَوْفَةِ الَّتِي تَلْبِسُ الْحُقَّ بِالْبَاطِلِ لِيَرُوبِجِ الْبَاطِلِ عَلَى النَّاسِ، وَخِدَاعِهِمْ بِهِ؛ فَاخْتُ بَاقٍ، وَالْبَاطِلُ زَائِلُّ؛ (وَيُحِقُّ الللهُ الْحُقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلُو كُومَ اللهُ الْحُقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلُو كُومَ اللهُ الْمُعْرَفِقَ إِلَيْكَ إِلَى الْمُنْحَوْفَ إِلَى الْمَالِلُ وَلَيْكَ أَلَا لَا اللّهُ الْحُقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلُو كُومُ الللهُ الْمُعْرَفِقُ الللهُ الْحُقَّ بِكُلِمَاتِهِ وَلُو كُومُ الللهُ الْمُعْرَفِقُ إِلَى الْمُنْ الْمُنْكِلُكُولُ اللهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللهُ الْحَلْ الْمُنْ اللهُ اللهُ اللهُ الْحَلْدُ الْمُعْلَى الْمُؤْلِقُ اللهُ الْمُعْرَاقِ اللهُ الْمُعْلِقُ اللهُ الْمُولُ اللهُ الْمُعْلَى اللهُ الْمُعْلِقُ اللهُ الْمُؤْلُولُ اللهُ الْمُعْلِقُ اللهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِمُ الْمُعْلَى الْمُعْلِقُ اللهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْم

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ...



س.ب 11788 الرياش 11788 📵

^{@ +966 555 33 222 4}

info@khutabaa.com